

## برنامج تدريبي وفق نموذج تمتين طبقات الإدراك المعرفي في الثقافة البصرية لدى طلبة الجامعة

م.د. علي ربيع حسين

جامعة الانبار / كلية التربية الأساسية / حديثة

[ali.rabeeaa@uoanbar.edu.iq](mailto:ali.rabeeaa@uoanbar.edu.iq)

### الملخص:

يهدف البحث الى: (التعرف على أثر البرنامج التدريبي وفق نموذج تمتين طبقات الإدراك المعرفي في الثقافة البصرية لدى طلبة الجامعة). تكونت عينة البحث من (١٢٠) طالب وطالبة من المطبقين تم توزيعهم الى مجموعتين تجريبية بواقع (٦٠) طالب وطالبة وضابطة بواقع (٦٠) طالب وطالبة. اعد الباحث مقياس للثقافة البصرية تكون من (٢٤) فقرة، وتم حساب صدقه وثباته ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية. واعتمد الباحث في تحليل النتائج على اختبار (t-test) وحجم الأثر وكانت النتائج كالاتي: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة الجامعة (المجموعة التجريبية) و(المجموعة الضابطة) في مقياس الثقافة البصرية لصالح المجموعة التجريبية).  
الكلمات المفتاحية: (نموذج تمتين لطبقات الادراك المعرفي ، الثقافة البصرية).

A training program according to the model Tamten of strengthening the layers of cognitive awareness in visual culture among university students

Ali Rabeeaa Hussien

Work location: Anbar University. College of Basic Education/Haditha

[ali.rabeeaa@uoanbar.edu.iq](mailto:ali.rabeeaa@uoanbar.edu.iq)

### Abstract:

The present study aims to: (identify the impact of the training program according to the model of strengthening the layers of cognitive perception in visual culture among university students). The research sample consisted of (120) male and female students who were distributed into two experimental groups with (60) male and female students, and a control group with (60) male and female students. The researcher prepared a scale for visual culture consisting of (24) items, and its validity, reliability, difficulty

coefficient, and discriminatory power were calculated. In analyzing the results, the researcher relied on the t-test and the size of the effect, and the results were as follows: (There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of university students (the experimental group) and (the control group) on the visual culture scale in favor of the experimental group )

Keywords: model of strengthening the layers of cognitive perception, visual culture

## الفصل الأول/ التعريف بالبحث

### أولاً: مشكلة البحث

واجه طلاب الجامعة تحديات كبيرة في مجال الثقافة البصرية، ويعزى ذلك جزئياً إلى نقص التعريف والتثقيف بشأن أهمية هذا المجال وتأثيره على حياتهم اليومية ومجالات دراستهم، قد يؤدي هذا النقص إلى تجاهل الموضوع من قبل الطلاب أو عدم السعي لاستكشاف فرص التعلم المتاحة في هذا المجال. كما لاحظ الباحث كونه تدريسي في الجامعة هناك نقص في الدروس والموارد التعليمية، حيث قد يتم تجاهل أو تقديم مفهوم الثقافة البصرية بشكل غير كافٍ في المناهج الدراسية. هذا التقصير يؤثر سلباً على فهم الطلاب وتطوير مهاراتهم في هذا المجال. يعاني الطلاب أيضاً من نقص التوجيه والتوعية بفرص التعلم والتدريب المتاحة في مجال الثقافة البصرية، وقد يفكرون إلى استراتيجيات فعالة للوصول إلى المصادر المناسبة والفرص التي تساعدهم على تطوير مهاراتهم في هذا المجال، بالإضافة إلى ذلك، يُلاحظ قلة الممارسة والتطبيق العملي، حيث يفتقد الطلاب الفرص الملموسة لتطبيق المفاهيم والمهارات المتعلقة بالثقافة البصرية. نظراً لنقص المشاريع العملية والأنشطة التطبيقية، قد يفكرون إلى الفهم العملي والقدرة على تطبيق المفاهيم النظرية في الواقع، وللتغلب على ضعف طلاب الجامعة في مجال الثقافة البصرية، يمكن اتخاذ عدة إجراءات. يمكن تعزيز الوعي بأهمية هذا المجال وتوفير موارد تعليمية مناسبة تغطي مفاهيم الثقافة البصرية. ينبغي تنظيم ورش العمل والندوات والفعاليات التطبيقية لتمكين الطلاب من التطبيق العملي وتعزيز مهاراتهم. يمكن أيضاً استخدام برامج تدريبية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم في هذا المجال، وعلاوة على ذلك، ينبغي تكامل المفاهيم البصرية في المناهج الدراسية بشكل شامل، وتوفير فرص التطبيق العملي والممارسة النشطة للطلاب. يُشجع الطلاب على المشاركة في مشاريع تطبيقية

وأنشطة عملية تساعدهم على تعزيز فهمهم وتطوير مهاراتهم العملية في مجال الثقافة البصرية، وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:  
(ما فاعلية برنامج تدريبي وفق نموذج تمثين طبقات الإدراك المعرفي في الثقافة البصرية لدى طلبة الجامعة في كلية التربية الأساسية)).

#### ثانياً: -أهمية البحث

١. يمكن استفادة المشرفين من مقياس الثقافة البصرية المعد من قبل الباحث في عملية تقويم (المعلم الطالب) والتعرف على ما يمتلكونه من معرفة عامة ومهارات عليا.
٢. قد تزيد من قدرة المعلم على زيادة فاعلية الثقافة البصرية في الصف الدراسي.
٣. قد تسهم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على بعض الجوانب التي ينظم بها المعلم وقت الحصة وكيفية التعامل مع الطلبة ومع ذويهم ومع اداره المدرسة وكذلك مع الاختبارات وإدارة الوقت وبيان المعوقات التي تحول بينهم وبين تحقيق الأهداف التربوية.
٤. قد تزيد من قدرة(الطالب - المعلم)(المطبق) على زيادة فاعلية الثقافة البصرية في الصف الدراسي اثناء تطبيقه في المدارس للفصل الثاني مما يزيد من تنظيمه وادراكه لأركان التدريس الناجح.

#### ثالثاً: هدف البحث:

(التعرف على برنامج تدريبي وفق نموذج تمثين طبقات الإدراك المعرفي في الثقافة البصرية لدى طلبة الجامعة في كلية التربية الأساسية).

#### رابعاً: فرضيات البحث:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات (المطبقين) الذين تدربوا على وفق البرنامج التدريبي المقترح (المجموعة التجريبية) والذين لم يتدربوا على البرنامج التدريبي المقترح (المجموعة الضابطة) في مقياس الثقافة البصرية البعدي).

#### خامساً: حدود البحث: -

١. الطلبة - المعلمين المرحلة الرابعة / قسم العلوم العامة كلية التربية الاساسية /حديثة التابعة

جامعة الانبار للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م .

٢. الحد الزمني: العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

سادساً: تحديد المصطلحات: -

- البرنامج التدريبي: عرفة (السعدي ٢٠٠٤) : "مجلد الخبرات واللوان النشاط التي تخطط

وتنفذ في سياق معين وخلال فترة زمنية محددة لتحقيق اهداف منشودة" ( السعدي ،٢٠٠٤، ١٣١) .

- نموذج تمثين طبقات الادراك المعرفي :عرفة(باسم والأعظمي،٢٠٢٢). يعد النموذج عبارة عن

طبقات معرفية ووجدانية وتعد هذه الطبقات عبارة عن نواتج العمليات العقلية (المعرفية) والوجدانية (العاطفية) التي يحدث التعلم فيها بتكامل الطبقتين بعد أن يتم الاحساس فيها عن طريق الحواس) وهو بمثابة تشكيل تصور او انطباع حسي، ويتم تفسير لهذا الانطباع واعطائه المعنى الخاص به بعد أن يتم إدراكها(باسم والأعظمي،٢٠٢٢: ٤١١).

- الثقافة البصرية: عرفة (ابراهيم، ٢٠٠٣): بانها" المهارات التي يتعلمها المتعلم لقراءة وكتابة

اللغة البصرية"( ابراهيم،٢٠٠٣،ص ٢٩٧).

## الفصل الثاني/ خلفية نظرية

### المحور الاول: البرنامج التدريبي

هو برنامج يتم تصميمه وفقاً لاحتياجات وقدرات المتعلمين وتصوّره لهذا المفهوم. يعتمد

البرنامج على معايير تنظم المحتوى والإجراءات وفقاً لمتطلبات السياق التعليمي (أبو خليل، ٢٠١٦

:٦٥). يهدف التدريب في الأساس إلى ضمان أداء الأفراد العاملين بمهارة في أعمالهم وتزويدهم

بمهارات جديدة من خلال التركيز على جوانب محددة ونقل المعرفة والسلوكيات التي تساهم في

تحسين الأداء ، يُعتبر التدريب بعد ذلك من المصادر الهامة لتطوير الموارد البشرية في المؤسسات

المختلفة، حيث يعد السبب الرئيسي وراء النجاح، وتعددت تعريفاته بشكل يجعلها تتشابه إلى حد

كبير (الحمامي، ١٩٩٩: ٤٣).

## صفات البرنامج التدريبي الجيد تشمل:

1. التمثيل الصادق للواقع: حيث يكون البرنامج تمثيلاً كاملاً للواقع ببساطة ونظامية، مع توضيح العمليات المطلوبة والعلاقات المتعلقة بها.
  2. الشرح: يشرح البرنامج العمليات والعلاقات بوضوح وبطريقة سهلة التفهم والتفسير.
  3. الانسجام الداخلي: يتوافق جميع مكونات البرنامج مع بعضها البعض.
  4. الشمول: يشمل جميع العمليات والعلاقات المؤثرة لتقديم صورة شاملة للمفهوم.
  5. التعميم: يمكن للبرنامج تعميم العمليات وتحديد محدوديتها وتطبيقها.
  6. التأصيل: يستند البرنامج إلى أسس نظرية واضحة من نظريات التعلم.
  7. قابلية التطبيق: يكون البرنامج قابلاً للتطبيق وذو فائدة عملية.
- (إسماعيل، ٢٠١٧: ١٦).

## تصنف أنواع التدريب على النحو التالي:

أ. من حيث التطبيق:

1. التدريب النظري: يعتمد بشكل أساسي على النظريات والمعلومات والمعارف.

2. التدريب العملي: يعتمد بشكل أساسي على المهارات والتطبيقات.

ب. من حيث المكان:

١. التدريب داخل المؤسسة: يتم تنفيذ التدريب في مكان العمل أو المؤسسة نفسها. يعتبر هذا النوع

مناسباً من حيث التكلفة المنخفضة والتزام المتدربين بالوقت والحضور. يتطلب التدريب داخل

المؤسسة وجود مكان مناسب ومجهز بالموارد اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي.

٢. التدريب خارج المؤسسة: يتم تنفيذ التدريب خارج مكان العمل أو المؤسسة. يكون هذا النوع

مناسباً عندما لا يتوفر مكان مناسب داخل المؤسسة لتنفيذ التدريب، ويكون مفيداً في تدريب القيادات

والدورات التي تتطلب متطلبات خاصة.

يتم اختيار نوع التدريب بناءً على احتياجات المؤسسة وطبيعة البرنامج التدريبي. في النهاية، يهدف

كلا النوعين من التدريب إلى تحقيق الأهداف التعليمية وتطوير المهارات والمعرفة لدى المتدربين.

ج. من حيث الوقت، يمكن تصنيف التدريب إلى الأنواع التالية:

١. التدريب قبل بدء العمل: يشمل برامج الإعداد التي تهدف إلى تجهيز الأفراد لوظيفة محددة. يمكن أن يكون هذا الإعداد عامًا للتعرف على مجال العمل، أو خاصًا لتعلم المهارات والمعرفة المطلوبة للوظيفة المحددة. يمكن أن يتم تقديم هذا النوع من التدريب في مؤسسات تعليمية أو منظمات مختصة قبل الانضمام إلى سوق العمل. يتطلب هذا النوع من التدريب وقتًا أطول من برامج التدريب أثناء الخدمة.

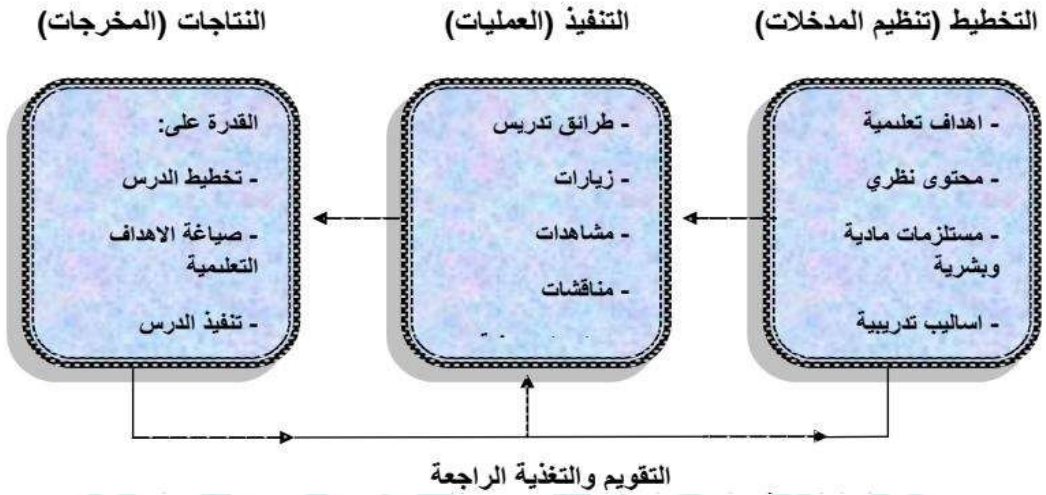
٢. التدريب أثناء الخدمة: يشمل التدريب المستمر لجميع العاملين في المؤسسة. يهدف هذا النوع من التدريب إلى تطوير وتحسين مهارات العاملين في مجالات عملهم الحالية. يمكن أن يتم تنفيذه عن طريق برامج تدريب داخل المؤسسة أو من خلال دورات خارجية. يعتبر التدريب أثناء الخدمة جزءًا مهمًا من تطوير المهني والارتقاء بمستوى الأداء في بيئة العمل.  
هـ. من حيث التفرغ:

١. التدريب أثناء العمل: يشمل هذا النوع من التدريب فترات قصيرة من التدريب أثناء ساعات العمل. يتم تنفيذه داخل الوقت المخصص للعمل وعادةً يتم تنظيمه في الفترة المسائية.  
د. من حيث التخصص:

١. التدريب الفني: يركز على تطوير المهارات والمعرفة في مجالات وظيفية محددة. يتم تقديمه عادةً داخل مكان العمل ويشمل تدريبًا على مبادئ الجودة الشاملة والأدوات التقنية اللازمة للتطوير. يتطلب هذا النوع من التدريب مدربين ذوي تخصص عالي في المجال المحدد.

(النجم، ٢٠١٥: ٣٢)

## عناصر البرنامج التدريبي



### المحور الثاني: نموذج تمثين طبقات الإدراك المعرفي

يعد الإدراك الوسيلة التي عن طريقها يتصل الانسان بالعالم الخارجي وتعتبر الحواس هي المنفذ الذي يساعد على الوصول إلى الإدراك، فالإدراك عملية نفسية لها بعدان : بعد حسي يرتبط بالإحساس من جهة، وبعد معرفي يرتبط بالتفكير والتذكر من جهة اخرى ، إذ ان تفسير الانطباعات الحسية يعتمد على الخبرات المخزونة في الذاكرة (محمد وعيسى، ٢٠١١: ١٢٧).

وتكمن علاقة المكون المعرفي بالمكون الوجداني بأن المعرفة تمثل محور عمل النشاط العقلي المعرفي الذي يقوم على عمليات ( الاكتساب والتخزين والاسترجاع واستخدام المعرفة أو توظيفها وتطويرها واشتقاقها أو توليدها وتوليفها ، وتعالج هذه المعرفة عن طريق مدى واسع من العمليات العقلية التي تشمل على ( الانتباه والإدراك والذاكرة والتخيل والتفكير وحل المشكلات ( جاسم وغانم، ٢٠٢٣: ٢٥٢ ).

### مؤشرات طبقات الإدراك المعرفي:

يشير النذير (٢٠١٨) إلى ان هنالك مؤشرات على وجود طبقات الإدراك المعرفي سواء كانت منفصلة او مدمجة ( نصفي الدماغ، دراسة هارفارد، انواع التعلم، الخيال، دراسة هيرمان ، الذكاءات المتعددة، المنظور الاسلامي)، ويستجج النذير (٢٠١٨) من تلك المؤشرات نموذج تمثين طبقات الإدراك المعرفي وفق التصور التالي :-

**الطبقة الذهنية (المعرفية) :** كل نواتج العمليات العقلية والمنطقية التي تحدث في الدماغ بعامة، والشق الايسر بصورة خاصة، والتي تعمل على الحصول على المعلومات والحقائق وتخزينها (بوعي او بدون وعي) واستدعائها وتوظيفها وتوسيعها، مثالها: التفكير المنطقي والاستدلالي، والتفكير الناقد والتقاربي والتفكير ماوراء المعرفة والمعلومات والحقائق والتحليل والتركيب .

**الطبقة العاطفية (الوجدانية):** كل نواتج العمليات التي تحدث في القلب أو في اي جزء في الدماغ متصلة بالمشاعر او بالأحاسيس وبخاصة الشق الايمن منه ،ومثالها : التأمل ، الحدس ، والتفكير الابداعي ، والتباعدي، والخيال، والنظرة الكلية ، والجمال ،والفن والمشاعر ، والاتجاهات ،والايقاع ، والاعتقادات ، والاسترخاء ، والطعام ،والامن النفسي وذكر الله .

ويرى النذير (٢٠١٨) الطبقات العاطفية تعد الأداة التي تعمل على الانتقال بين الطبقات الذهنية بيسر وعمق ، وتوسع الإدراك ، ولذلك يعد دمجها أمر اساسيا ورئيسا في تمثين الإدراك المعرفي الذي يعتمد على المناظير المختلفة لزوايا موضوع الإدراك، وان قوة الإدراك المعرفي تكون بتكامل الطبقتين الذهنية والعاطفية ومزجها باستمرار بنسب وكميات تعتمد على نوع وعمق الموضوع المدرك، يتم خلط الطبقات الذهنية (ذ) او عاطفية (ع) ، بحسب عناصر الموضوع المدرك مثلا : (عميق سطحي) ،(طويل الزمن ، قصير الزمن) ، (مفهوم ، اجراء ) ... وغيرها . (النذير، ٢٠١٨ : ٢٥٤)

واستنتج (جاسم، وغانم ، ٢٠٢٣) استراتيجية تدريسية قائمة على نموذج تمثين طبقات الإدراك المعرفي ولقد اعتمدها الباحث في البرنامج التدريبي :

١. **معلومات وحقائق (اعطاء معلومات وحقائق) :** اعطاء معلومات وحقائق للمتعلم لأجل التهيئ العقلي وهي المعلومات المخزونة في الذاكرة من حقائق ومعلومات ومفاهيم ومبادئ واحداث واشخاص .

٢. **التخيل ( طرح أسئلة تخيل ) :** يتم اعداد سيناريو للتخيل يراعي فيه المدرس ان تكون جملة قصيرة وغير مركبة وبشكل يسمح للمتعلم ببناء صورة ذهنية كما يراعى ان يخاطب الحواس الخمس لدى المتعلم بهدف صقل قدرات التخيل بعد ان يتم الطلب منهم الهدوء والتركيز محاولة بناء صور ذهنية لما يستمعون له ، بعد ذلك يطرح المعلم عدد من الاسئلة التتابعية على



المتعلمين يطلب منهم الاجابة على الصور الذهنية التي قاموا ببنائها اثناء نشاط التخيل إذ يشمل السؤال على الالوان والاشكال والاحجام والاعداد وكل الصفات الفيزيائية التي تتصف فيها الصورة التي بناها المتعلم كما يسأل عن المشاعر الفرح والبهجة والحذر والخوف التي اثريت وغيرها ، يتم ذلك عن طريق اعداد سيناريو قصير للتخيل حول الموضوع المطروح يستطيع المتعلم عن طريقة بتكوين صور ذهنية تخص الموضوع المطروح ويقترح المدرس عدد من الاسئلة حول الصور الذهنية التي وردت في ذهنه وبما تتصف فيه الصور .

٣. **تفكير ناقد ( ربط المعلومات بتطبيق المعرفة) :** عمل الصلات عن طريق وضع الافكار وتحديد العلاقات بين المفاهيم وفرز المعلومات، ويتم ربط المعلومات لدى المتعلمين الموجودة في بنيتهم المعرفية مع المعلومات الجديدة .

٤. **تأمل ( طرح أسئلة تأمل):** ويتم طرح مجموعة من الاسئلة على المتعلمين تخص المعلومات الاساسية للدرس للكشف عن المعلومات التي مازال الغموض يحيطها عند المتعلمين ومحاولة توضيحها لحل هذا الغموض.

٥. **تفكير ناقد (توسعة) تطبيق المعرفة بالواقع):**

هذه المرحلة تهدف إلى توسيع فهم المتعلمين للمفاهيم والمهارات في الموضوع المثار عن طريق الربط المفاهيم السابقة لديهم وتطبيقها على مواقف رياضية جديدة .

٦. **تفكير منطقي (استنتاج ) :** يتم التوصل إلى استنتاجات عن طريق معالجة المعلومات والحقائق المتوفرة لتوليد معرفة جديدة وتخزينها في بنيته المعرفية.

( جاسم وغانم، ٢٠٢٣ : ٢٥٤-٢٥٥).

### المحور الثالث: الثقافة البصرية

تم استخدام مصطلح "الثقافة البصرية" لأول مرة في عام ١٩٦٩م من قبل العالم جون ديبس (John Debes) تم ترجمته عربيًا بمصطلح "محو الأمية البصرية"، وكان ذلك جزءًا من مفهوم الثقافة البصرية (Visual Culture). كان ديبس يعمل في مؤسسة كوداك (Kodak) ، وكان يعمل على تطوير برامج تساعد في تنمية المهارات البصرية للتعلمين الصغار. كما عُقدت مؤتمرات حول الثقافة البصرية بمشاركة ودعم جهات متعددة. تأسست الجمعية الدولية للثقافة

البصرية (IVLA) كفرع لجمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية في عام ٢٠١٢، وقد أصدرت مطبوعات تهدف إلى إظهار التلازم الكامل بين التعبير اللفظي والبصري. تعتبر الجمعية الوطنية للتربية (National Education Association) أن الثقافة البصرية هي القدرة على فهم والتعبير عن الذات من خلال المواد البصرية وربطها بين المعاني والصور البصرية التي تختفي وراء هذه الصور.

هناك العديد من المهارات التي تم ذكرها في الأدبيات السابقة والتي تتعلق بالثقافة البصرية. قام الباحث بتبني مجموعة من مهارات الثقافة البصرية المناسبة للفئة المستهدفة، وهم طلاب الصف الأول المتوسط. وتشمل هذه المهارات ما يلي:

١. مهارات ترجمة الرسائل البصرية (قراءة الصور): وتشمل قدرة الطالب على فك شفرة اللغة البصرية وتحويلها إلى لغة لفظية. هذه المهارة تشمل التعرف على مكونات الرسوم التوضيحية واستدعاء المعلومات اللفظية المتعلقة بتلك المكونات وقدرة الطالب على المقارنة والتصنيف والترتيب والتفسير وحل المشكلات بصريًا.

2. مهارات كتابة الرسائل البصرية: وتشمل قدرة الطالب على تحويل المحتوى اللفظي إلى صور بصرية باستخدام الصور المتتابعة وترتيب البصريات. تشمل هذه المهارة القدرة على التمييز البصري وإدراك العلاقات المكانية بين الأشياء المحيطة.

(دواير ومور، ٢٠١٥، ص ٨٩)

**باختصار يرى الباحث**، إن الثقافة البصرية تعني القدرة على فهم وتفسير المعاني من خلال المواد بصرية مثل الصور والرسوم التوضيحية. تشمل المهارات المرتبطة بالثقافة البصرية قراءة الصور، وكتابة الرسائل البصرية، والتفكير البصري، والتعبير البصري. تطوير هذه المهارات يساعد الأفراد على فهم وتواصل الأفكار والمعلومات بشكل أكثر فاعلية باستخدام الوسائط البصرية.

### الفصل الثالث/ منهجية البحث

#### أولاً: -التصميم التجريبي

يتضح من هذا التصميم أنّ هناك مجموعتين : مجموعة تجريبية للطلبة ( تتعرض للمتغير المستقل) برنامج تدريبي وفق نموذج تمتين طبقات الادراك المعرفي )، ومجموعة ضابطة للطلبة

درست مادة طرائق تدريس العلوم ولم تخضع للبرنامج التدريبي ، ويتضح كذلك من التصميم التجريبي أن هناك متغير تابع الثقافة البصرية، وهو مقياس يطبق لمعرفة أثر المتغير المستقل في هذا المتغير التابع، عن طريق حساب ومعرفة الفرق بين نتائج المجموعتين في المقياس .

## جدول (٢)

### التصميم التجريبي لمجموعات البحث

الطلبة	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
	التجريبية	١. اختبار الذكاء ٢. المعلومات السابقة لمادة طرائق التدريس العلوم	البرنامج التدريبي المقترح	الثقافة البصرية	مقياس الثقافة البصرية البعدي
	الضابطة	٣. درجات مادة طرائق التدريس العامة للعام الدراسي السابق	لم يتدربوا على البرنامج		

### ثانياً: مجتمع البحث وعينه

مجتمع البحث :يقنصر مجتمع البحث على الطلبة - المعلمين في قسم العلوم/المرحلة الرابعة/كلية التربية الاساسية/حديثة/جامعة الانبار البالغ عددهم (١٥٧) طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م .

عينة البحث: على الباحث أن يختار عينة بحثه بصورة صحيحة لكي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً، لذلك فان البحث تطلب اختيار شعبتين من مجموع ثلاث وتمثلت بالمجموعة التجريبية والضابطة من الطلبة - المعلمين (المطبقيين مرحلة رابعة) في كلية التربية الاساسية/حديثة.

## جدول (٣)

### توزيع افراد عينتي البحث المجموعة (التجريبية والضابطة ) للطلبة - المدرسين

المجموعة	عدد الطلبة - المدرسين - الراسبين	عدد الطلبة - المدرسين الكلي بعد استبعاد الراسبين
التجريبية	—	٦٠
الضابطة	١	٦٠
المجموع	١	١٢٠

## تكافؤ المجموعتين

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث لعينة ( الطلبة - المعلمين ) وضبط المتغيرات الدخيلة :

كافأ الباحث قبل الشروع بالتجربة بين مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن عينة البحث اختيرت بطريقة عشوائية .

وفيما يأتي توضيح التكافؤ الإحصائي للطلبة - المعلمين في عدد من المتغيرات هي :

١. اختبار الذكاء

٢. درجات اختبار المعلومات السابقة لمادة طرائق التدريس العلوم

٣. درجات مادة طرائق التدريس العامة للسنة السابقة. وفيما يأتي عرض إحصائي لنتائج التكافؤ

بين مجموعتي البحث :

### جدول (٤)

#### نتائج اختبار t-test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية		التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة	المتغير	
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	0.570	58	0.74046	5.73561	29.1333	٦٠	التجريبية	الذكاء	
				0.78892	6.11091	29.7500	٦٠	الضابطة		
				1.334	0.77853	6.03050	11.1500	٦٠	التجريبية	معلومات
					0.79368	6.14780	12.6333	٦٠	الضابطة	سابقة
		0.117		2.09795	16.25068	68.5167	٦٠	التجريبية	التحصيل السابق	
				2.12564	16.46513	68.8667	٦٠	الضابطة		

#### ▪ ضبط المتغيرات الدخيلة :

زيادة على ما أجرى الباحث من تكافؤ إحصائي بين مجموعات البحث في عدد من المتغيرات، حاول قدر الإمكان تقادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة ثم في

نتائجها ، وفيما يأتي عرض للمتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

١. شعور الطلبة بانهم تحت التجربة : سيطر الباحث على هذا المؤثر من خلال المحافظة على سرية التجربة وعدم اخبار الطلبة -المعلمين بانهم تحت تأثير اي تجربة .
  ٢. أداة القياس : استخدم الباحث أداة موحدة لقياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع لمجموعتي البحث وهو مقياس الثقافة البصرية :
  ٣. الاندثار التجريبي : لم يتعرض البحث لمثل هذه الظروف طيلة مدة تنفيذ جلسات التدريب .
- خامساً : مستلزمات البحث :**

١. بناء البرنامج التدريبي :تم بناء البرنامج التدريبي من قبل الباحث بعد اطلاعه على المصادر والكتب المتعلقة ببناء وتصميم البرامج التدريبية بالإضافة الى مراجعة بعض الدراسات السابقة الخاصة بهذا الموضوع ، إذ إن عملية بناء البرنامج التدريبي تشمل مجموعة من الاجراءات والخطوات التي يجب على الباحث اتباعها لغرض تحقيق الاهداف المنشودة لدى الطلبة - المعلمين وهم الفئة المستهدفة من عملية التدريب ، وقد تمت عملية بناء البرنامج التدريبي المقترح بوضع ثلاث مراحل .

وتشمل مراحل بناء البرنامج التدريبي الآتي :-

**أولاً) مرحلة التخطيط (المدخلات) وتتضمن تحديد كل من :**

١. عنوان البرنامج التدريبي.
٢. الحاجات التدريبية .
٣. مجالات (مهارات) المقياس.
٤. خصائص المتدربين .

**ثانياً) مرحلة التنفيذ (العمليات) وتتضمن الخطوات الآتية:**

١. تحديد الهدف العام للبرنامج .
٢. تحديد الاهداف التعليمية .
٣. تحديد السقف الزمني لتنفيذ البرنامج .
٤. تحديد محتوى البرنامج التدريبي .
٥. اختيار الاساليب وتصميم الانشطة التدريبية .

٦. تحديد الامكانات المادية والمعنوية والخدمات المساندة .

ثالثاً) مرحلة التقويم (المخرجات) وتتضمن الخطوات الآتية:

١. عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين .

٢. المراجعة وإعادة التقويم .

وفي جميع مراحل البرنامج التدريبي يتم اعتماد التغذية الراجعة .

(سعادة وعبد الله ، ٢٠١١ ، ص ٣١٣) .

اداه البحث

مقياس الثقافة البصرية : -

١. صياغة الفقرات: صاغ الباحث (٢٤) فقرة، روعي في صياغتها السلامة اللغوية كما حرص الباحث على ان لا تكون قابله لأكثر من تفسير واحد ووزعت فقرات المقياس البالغة (٢٤) فقرة على مجالات المقياس .

٢. بدائل الإجابة وطريقه التصحيح: لقد وضع متدرج ثلاثي لبدائل الإجابة يقابل كل فقرة على وفق طريقه ليكرت يبدأ من التدرج (١) وينتهي التدرج (٣) ويتم تصحيح المقياس على النحو الاتي: اذ تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات على ضوء اختيارات المستجيب لاحد البدائل، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (٧٢) درجة.

٣. إجراءات التحليل الإحصائي للفقرات: طبق المقياس على عينة استطلاعية اولى مكونة من (٣٠) طالب وطالبة وبعد التأكد من وضوح الفقرات والزمن وتم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية من (١٠٠) طالب وطالبة، لقد تم تصحيح اجاباتهم ثم أجريت على المجموعتين التحليلات الإحصائية الاتية: -

٤. القوة التمييزية لفقرات المقياس: تم حساب القوة التمييزية للفقرات وقد أظهرت ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبذلك عدت جميع الفقرات قادرة على التمييز بين افراد المجموعة العليا وافراد المجموعة الدنيا.

٥. صدق المقياس

أ. **الصدق الظاهري:** - عرضت فقرات المقياس على عدد من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس العلوم للحكم على مدى صلاحيتها.

ب. **صدق البناء:** ويتحقق هذا النوع من الصدق عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين كل من:

• **درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** - استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وذلك لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وقد اتضح ان جميع الفقرات دالة احصائياً اذ تراوحت ما بين (٠.٢٦-٠.٧٢١)، وهو مؤشر جيد على صدق البناء لمقياس الثقافة البصرية.

• **درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:** - باستعمال معامل ارتباط بيرسون تم استخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المجال الذي تنتمي اليه، وقد أظهرت النتائج (٠.٣١-٠.٦٨) ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً.

• **درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:** - كذلك هنا تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت بين (٠.٢٧-٠.٥٦)، وظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائياً.

٦. **ثبات المقياس:** - تم حساب ثبات المقياس من خلال الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧) ، يدل على انه معامل ثبات جيد، اذ بلغت قيمته أكثر من (0.67) (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٤٠)

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها

**الفرضية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلبة الذين تدربوا على وفق البرنامج التدريبي (المجموعة التجريبية) والذين لم يتدربوا على البرنامج التدريبي المقترح (المجموعة الضابطة) في مقياس الثقافة البصرية.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب درجات طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، في مقياس الثقافة البصرية (البعدي)، وباستخدام معادلة (t-test) لعينتين مُستقلتين ، استخرج الباحث النتائج كما موضح في الجدول ادناه :

جدول (٥)

المجموعات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	الجدولية	المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	٦٠	67.6667	14.79998	1.91067	٥٨	3.264	٢	دالة
الضابطة	٦٠	59.6667	11.88742	1.53466				

ويدل على انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، اي تفوق المجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق البرنامج التدريبي على وفق نموذج تمثين طبقات الادراك المعرفي على المجموعة الضابطة الذين لم يشتركوا بالبرنامج ، في الثقافة البصرية ، وكما موضح بالجدول (٥) . ولبيان حجم الاثر للمتغير المُستقل والمتمثل بالبرنامج التدريبي تم استعمال اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) كانت (٠.٠٨٣) لتحديد حجم أثر هذا المتغير المُستقل وتبين ان قيمة (d) التي هي (٠.٩٨) ومقدار حجم التأثير في الثقافة البصرية ، دلت القيمة المُستخرجة عن وجود اثر كبير للمتغير المُستقل ( البرنامج التدريبي ) في رفع مستوى الثقافة البصرية للمجموعة التجريبية .

#### الاستنتاجات

١. أسهم البرنامج بشكل كبير بتنمية الثقافة البصرية لدى العينة ملبيا اهم الاحتياجات التدريبية اللازمة كالتخطيط والتنفيذ والتقييم في تدريسهم لمادة طرائق التدريس.
٢. أسهم البرنامج بشكل كبير بتنمية الثقافة البصرية لدى العينة ملبيا اهم الاحتياجات التدريبية اللازمة في متطلبات وظيفتهم الاساسية (معلمين - مطبقين )

#### التوصيات:

١. تحفيز معلمي ومدرسي العلوم بشكل خاص على المشاركة في الدورات التدريبية التي تعدها شعبة الأعداد والتدريب في اقسام المديریات العامة التابعة في محافظاتهم.



## المقترحات:

١. تصميم تعليمي - تعليمي قائم على نموذج تمثين طبقات الادراك المعرفي في تنمية التفكير التوفيقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة العلوم.
٢. الثقافة البصرية وعلاقتها بالتفكير التركيبي لدى طلبة الجامعة.

## المصادر:

١. ابراهيم، انشراح عبد العزيز (٢٠٠٣). توظيف الالعاب التعليمية في تنمية مهارات الثقافة البصرية لدى المعاقين سمعيا، مجلة تكنولوجيا التعليم، المؤتمر السنوي السابع تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة .
٢. جاسم، باسم محمد جاسم ، ميس علاء الدين غانم(٢٠٢٢): اثر استراتيجية مقترحة وفق نموذج تمثين طبقات الادراك المعرفي في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٩ ، العدد ١٠ ، الجزء الثاني لعام ٢٠٢٢ .
٣. جاسم، باسم محمد جاسم ، ميس علاء الدين غانم(٢٠٢٣): فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نموذج تمثين طبقات الادراك المعرفي في التفكير المنتج لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات، المؤتمر الثامن في تعليم وتعلم الرياضيات، جامعة الأعمال والتكنولوجيا بجدة. بتاريخ ١٠-٨ ذو العقدة ١٤٤٤ ٢٨-٣٠ مايو ٢٠٢٣ ، مجلد ٨ .
٤. الحمامي ، محمد محمد (١٩٩٩) التدريب اثناء الخدمة في المجال التربوي التعليم - التربية البدنية ، ط١، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .
٥. دواير ، فرانسيس و مور ، ديفيد مايك . (٢٠١٥). الثقافة البصرية والتعلم البصري. (ترجمة نبيل جاد عزمى) ط ٢ . عمان. مكتبة بيروت. القاهرة
٦. سعادة ، جودت احمد وعبد الله محمد ابراهيم (٢٠١١) المنهج المدرسي المعاصر ، ط٦، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .
٧. السعدي ، ساهرة عباس قنبر (٢٠٠٤) مهارات التدريس والتدريب عليها نماذج تدريبية على المهارات ، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان .

٨. محمد ، شذى عبد الباقي ومصطفى محمد عيسى ( ٢٠١١ ) : اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
٩. النبهان، موسى ( ٢٠٠٤ ) اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان.
- ١٠.النجم، سبهان يونس (٢٠١٥):تصميم برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات التعلم النشط وأثره في اكساب طلبة كلية التربية. مهارات التدريس وتنمية عادات عقلهم المنتج، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ١١.النذير، محمد بن عبدالله (٢٠١٨). نموذج تمتين طبقات الإدراك المعرفي لتحسين قوة التعلم منحي جديد في فلسفة التعلم والتعليم. International Journal in Educational Sciences. المجلد ١ . العدد ١.